Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنّها من جهة أخرى مؤاتية للحالات التي تكون فيها المادّة معروفة لكن يصعب عليها أن تأخذ بعين الاعتبار جزءاً من السيرورة عندما تكون الحالة خلاف ذلك .

عندئذٍ ، النموذج الأفضل هو النموذج التفاعلي الذي يفترض التأثير المتبادل بين السيرورات مهما كان مستواها . تبعاً للسياق ، للأهداف المتوخّاة أو للنص ، يضبط القارىء ، آلياً أو بإرادته ، سير العمل الإدراكي لتحقيق مهمّة الاستيعاب على أفضل وجه .

إنّ نموذج كينتش وفان ديك van Dijk هو على الأغلب النموذج الأكثر شهرة واستعمالاً بين النماذج التفاعلية . يأخذ مفهوما البنية التحتية والبنية الفوقية مستويي المعالجة بعين الاعتبار . ويجري هذان المستويان بالتوازي حسب معالجة عدد متغيّر ـ تحدّده خصائص السطح ـ من الجمل الدلالية بالدورة الواحدة . وتنشأ البنية الفوقية تدريجياً انطلاقاً من مبدأ تكرار العناصر والجمل داخل كلّ من الدورات وبتطبيق القواعد الفوقية إذا لزم الأمر .

من جهة أخرى يفترض النموذج التفاعلي أوالية مراقبة لمختلف النشاطات الإدراكية . ويهتمّ البحث في ما وراء الإدراك بسيرورات التحكّم هذه ، وهو يتضمّن معلومات واستراتيجيات تؤمّن إدارة النشاط الإدراكي . هذه المعلومات وهذه الاستراتيجيات تخدم بدورها المراقبة وتنسيق النشاط الذهني .

في ما وراء الإدراك يعكس بعد « المعرفة » قدرة الشخص على تحليل تجربته كقارىء ، والتفكير بنشاطه الإدراكي للاستيعاب كي